الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

من أسئلة الفكر والحضارة:

هل كانت طروحات الفكر العربي المعاصر عائقاً أمام تقدمنا الحضاري؟

د. شاكر النابلسي

لم تكن طروحات الثقافة العربية والفكر العربي المعاصر، هي وحدها التي ساعدت على تعثر العرب في القرن التاسع عشر والقرن العشرين للوصول إلى أقل مقدار ممكن من التقدم الحضاري، ولكن كانت هناك مشكلات وعقبات اجتماعية وسياسية وميراثية، حالت هي أيضاً دون تحقيق الحد الأدنى من التقدم، وكان منها طروحات الثقافة والفكر العربي المعاصر.

خطورة تعميم القضايا الكبيرة

لعل تعميم المشاكل والقضايا الكبيرة على أنحاء الوطن العربي كافة، وأهمها مشكلة فصل أو وصل الدين بالدولة، واعتبار مثل هذه المشكلة وغيرها كالعلمانية مشاكل قومية عامة وليست مشاكل قطرية عربية خاصة بمنطقة معينة من العالم العربي.. هذا التعميم قد أعاق بلا شك مسيرة التقدم الحضاري، حيث أغرق المفكرين العرب في صدامات وحوارات طويلة ومضنية بدلاً من استغلال هذه الطاقة المهدورة في إثارة ونقاش قضايا أكثر أهمية وعامة وقومية كالديمقراطية والوحدة والعدالة الاجتماعية وخلاف ذلك. ويرى بعض الباحثين أن لكل إقليم عربي (مصر، بلاد الشام، المغرب العربي، الخليج) مشاكله الخاصة به التي يجب أن لا تُعمم على أنحاء العالم العربي كافة، كما يقول محمد عابد الجابري (المثقف العربي وإشكالية النهضة.. رؤية مستقبلية، ص٤٦-٤٧).

اختلاط الحلم بالواقع

يرى بعض المفكرين العرب المعاصرين، أن فكرة التقدم قد اختلطت على الشعب العربي كما اختلطت على معظم شعوب العالم الثالث. ذلك أن فكرة التقدم لم تكن من السهولة بمكان بحيث يتم استيعابها بسهولة ويسر. بل هي على العكس من ذلك، فكرة معقدة. ويقول قسطنطين زريق "الهبة التحررية والإنمائية التي تسود شعوب العالم تنطوي على إيمان بالتقدم واندفاع نحوه. على أن شعوب هذا العالم أخذت تدرك أن الأمر ليس بهذه السهولة التي كانت تتصورها في بدء يقظتها، وأن المشكلات التي تجابهها تتفاقم يوماً بعد يوم، وأن الفجوة التي تفصلها عن الشعوب المتقدمة تتسع بدلاً من أن تضيق. وهذا هز وجودها الحاضر وتطلعاتها المستقبلية هزاً عنيفاً" (مطالب المستقبل العربي، ص ١٣٨). ولعل هذا الفرق الكبير بين الحلم والواقع في فكرة التقدم وآلياتها كان واحداً من عوائق التقدم الحضاري في الفكر والواقع العربيين معاً.

ضعف العلاقة بين النُخب والشارع

كانت المشاريع الكبرى للأمة العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين كمشروع النهضة ومشروع التقدم الحضاري ومشروع الوحدة وخلاف ذلك، ليست مشاريع الشارع العربي بقدر ما كانت مشاريع النخبة المثقفة. والنخبة المثقفة هي التي عالجت هذه المشاريع وطرحتها بلغتها الخاصة الغامضة وبأسلوبها الملتوي والملتبس بحيث بقيت مثل هذه المشاريع مشاريع صالونات خاصة وليست مشاريع مجموعات عامة. وقال مصطفى خضر أن مثل هذه المشاريع كانت "تعكس حلم النخبة القومية لا حياة الكتلة الاجتماعية، وتتجه نحو القاع السلفي برغم صور الاغتراب ومفرداته ورموزه التي قد تُصادف هنا وهناك، مما يساعد على انقطاعه بين مرحلة وأخرى أو يؤدي إلى إخفاقه". (مشروع الوعي العربي داخل النص القديم، خارج النص الجديد، مجلة "الوحدة"، ص ١١١، عدد ١٠، ١٩٨٥).

لعبة الثنائيات

قامت لعبة الثنائيات في الفكر العربي المعاصر، بدور سلبي، في معركة التقدم الحضاري. وكانت من أسباب هذه السلبية، انشغال الفكر العربي في القرن التاسع عشر والقرن العشرين بهذه الثنائيات انشغالاً صرفه عن وضع أسس متينة للتقدم الحضاري، ومن دون الوصول إلى نتائج حاسمة في هذه الثنائيات، التي ظلت معلقة وتُثار من وقت لآخر كما هي طيلة قرنين من الزمان، والى الآن. وكأن الفكر العربي ظل كبغل الساقية يدور حول نفسه من دون أن يبارح مكانه. كذلك فإن تعميم هذه الثنائيات على أرجاء الوطن العربي كافة كان له أثره السلبي الآخر على التقدم الحضاري. ومن هذه الثنائيات: الدين والدولة، الإسلام والعروبة، الوحدة والتجزئة، العلم والإيمان، التراث والمعاصرة، العقل والنقل، الثابت والمتحول، الابتداع والاتباع، السلف والخلف، الغرب والشرق.. الخ. في حين أن بعض هذه الثنائيات كانت تخص مناطق معينة من العالم العربي ولا تخص المناطق الأخرى. ففصل الدين عن الدولة، والإسلام والعروبة مثلاً مشكلة في بلاد الشام وليست مشكلة في الخليج العربي أو المغرب العربي. ويبرر أحد المفكرين العرب كفؤاد زكريا، عدم الحسم في هذه الثنائيات بعدم وجود "جو ثقافي متجدد، وفرض الحصار على الفكر العربي المعاصر لكي نظل نتحرك في نفس دائرة المشاكل والقضايا".(نقد العقل العربي، ص٨٠، مجلة "القاهرة"، عدد٨٨، ١٩٨٨).

الاختلاف حول التراث

ومن عوائق التقدم الحضاري العربي، أن العرب انقسموا إلى ثلاثة أقسام في موقفهم من التراث. فمنهم من وقف إلى جانب التراث كلية، ومنهم من رفض التراث كلية، ومنهم من حاول التوفيق بين التراث وبين المعاصرة. والفئات الثلاث فشلت - للأسف - في تحقيق التقدم الحضاري من خلال هذه المسالك الثلاثة. في حين أن أوروبا استطاعت أن تحقق التقدم الحضاري من خلال التعلق الجزئي بالتراث لا تقديساً له، ولكن لكي تتغلب على ركود العصور الوسطى وعلى اتجاه العصور الوسطى إلى الانصراف عن العالم وتعمير الأرض. وقال فؤاد زكريا "ولكن الغرب عندما وجد أن التراث يعيق تقدمهم قرروا أن يبدأوا من الصفر ويدعوا التراث جانباً" (النهضة العربية والنهضة الأوروبية، ص٢٨، مجلة "فكر"، عدد١٥، ١٩٨٩).

النرجسية العقائدية والتبعية الفكرية

لنعترف بأن العطل الأساسي في مشاريعنا المعرفية والحضارية، هو عطل فكري يتجسم في المأزق الخانقة التي تجعل الفكر يتردد بين النرجسية العقائدية والتبعية الفكرية، أو بين التهويمات النضالية والطوبى الأيديولوجية، أو بين النزعة النخبوية والقوقعة الأكاديمية، أو بين هوامات الهوية وأطياف الحداثة، ولأقل بين الأختام الأصولية والشعارات التقدمية، وكلها عوائق تشل الطاقة الخلاقة لدى العامل في ميادين الفكر والمعرفة كما يقول المفكر اللبناني علي حرب (بين أختام الأصولية وشعائر التقدمية، جريدة السفير، ٢٠٠٠/١٠/١٩).

سيطرة التيار التوفيقي

كان التيار التوفيقي في الفكر العربي المعاصر في القرنين التاسع عشر والعشرين من أكثر التيارات الفكرية العربية اتساعاً وتأثيراً. ولعل هذه الظاهرة كانت من أسباب عدم التقدم الحضاري العربي كذلك. فكان لدى هذا التيار الخوف الداخلي الكامن من التراث ومن قدسية هذا التراث الذي لا يُمس ولا يُجس. فكنا نراهم يثورون عليه حيناً ويبتعدون عنه أحياناً، ويحاولون إيجاد مسلك آخر لهم، ولكنهم لا يفتأون يعودون إليه نادمين طائعين تائبين طالبين العفو والمغفرة، معاهدين عدم الخروج عن المسطرة. دفعاً للشر وإرضاء لكل الأطراف والتوفيق بينها، وحتى لا يغضب أحد كما تم مع طه حسين وعبد الرازق وحسين هيكل والعقاد والحكيم وخالد محمد خالد. ولنلاحظ بأن مصر كانت منبع العناصر الرئيسية لهذه التوفيقية في الفكر العربي. واشتهرت مصر دائماً بابتداع صيغ الوسط كالتعادلية والتوفيقية. في حين "أن الاعتقاد بأننا في جميع المسائل نأخذ بالطرف الوسط أو بالحد الأوسط دون أن نصل إلى هذا الطرف أو ذاك هو اعتقاد مضلل زيّناه لأنفسنا لكي نتقي شر المشكلات من ناحية، ومن ناحية أخرى حتى لا نأتي بموقف محدد المعالم من ناحية أخرى، ولكي ننتهي إلى نتيجة تُعجب الجميع وترضي كل الأطراف من ناحية ثالثة" كما قال علي حرب. كذلك، ويقول المفكر اللبناني قاسم جميل أن "المطب الذي وقعت فيه التوفيقية كان نتيجة لخلطها بين "مجال الحقيقة ومجال العقيدة، ونطاق الفلسفة كنظر بالموجودات كموجودات على ضوء العقل المحض والفكر المحض، والنظر في الموجودات من دلالتها على الشريعة أو الكتاب" (الاختلاف والاعتراف، جريدة السفير، ٢٠٠٠/١١/١٧). وقال المفكر المغربي كمال عبد اللطيف، أن التوفيقية كانت على هذا النحو "إحدى علل الفكر النهضوي المعاصر. فلا نستطيع أن نتبين مشروعاً نهضوياً يحمل في جوهره مراوحة الخطو وممارسة القناعة ووضع مشاريع توفيقية مماثلة لتقليد التوفيق الذي يسكن العقول منذ أزمنة قديمة. أي وضع توابع الوحي في جانب، وتوابع الممارسة التاريخية البشرية في جانب آخر، ومحاولة المزج بينهما" (حول متاهات النهضة العربية، مجلة "الوحدة" عدد١٠، ١٩٨٥). وكان الخاسر في هذا كله هو الشعب العربي ومسيرة التقدم الحضاري العربي.

رسم الصورة القديمة للقومية

ويرى بعض المفكرين كفاروق مردم، أن من أسباب العثرة الحضارية التي نحن فيها الآن، والتي لم نستطع الخروج منها أن الحركة القومية في الماضي والحاضر رسمت مستقبل الأمة العربية على صورة ماضيها البعيد، في عصوره البطولية بحيث أصبح مستقبل الأمة مرتبطاً بالبحث عن الماورائي، وعن فردوس الأمة الضائع. وبذا، وقع الفكر العربي الحديث في تناقض ثنائيات جديدة: المادة والروح، الخير والشر، والتبشير بمملكة الروح الشرقية الآتية بعد انحسار المادية الغربية الملحدة.

غياب سؤال المستقبل

إن سؤال المستقبل قد ظل غائباً مغيباً في معظم الأحيان في الفكر العربي المعاصر، وإن حضر في بعض الأحيان فحضوره كان غامضاً ملتبساً. وسؤال المستقبل هو سر من أسرار التقدم الحضاري. فلكي نتقدم يجب أن نعرف ماذا نحن صانعون غداً. ولكي نقدم جديداً علينا أن نعرف ماذا سنقدم غداً. فالتاريخ لا يبدأ من الماضي، وإنما يبدأ من المستقبل.

أسباب اجتماعية للإعاقة

وإضافة إلى تلك الأسباب الفكرية والثقافية التي أعاقت تقدمنا الحضاري فهناك أسباب اجتماعية ايضاً ساهمت في هذه الإعاقة منها وجود التخلف الصارخ فينا، وخوفنا وجبننا من التصدي للمشكلات المعاصرة، وعدم امتلاكنا لمقومات التقدم، وتعميم فكرة أن المجتمع الاستهلاكي هو مجتمع حضاري متقدم.

فعندما بدأ عصر النهضة في القرن التاسع عشر، وجد مفكرو هذا العصر تخلفاً صارخاً في كل مناحي الحياة العربية. واستمر هذا التخلف الذي كان حجر عثرة في طريق التقدم الحضاري حتى القرن العشرين. ما دفع مفكراً كنديم البيطار لأن يقول في نهايات القرن العشرين (١٩٨١) وبعد مضي أكثر من قرن ونصف على بدء مشروع النهضة العربية من أن "كل ما في الواقع العربي متخلف باستثناء بعض القيم الإنسانية التي تمثل جزءاً من تراثنا. والتي هي الأخرى مهددة بالزوال السريع، وقد ابتدأت تتفتت في الواقع تحت ضغط حركة التحديث والتصنيع. وبما أن واقعنا لا يجاري حركة التاريخ في القرون الحديثة والتي تتمثل بسيادة العقل العلمي، فهذا يعني أنه واقع متخلف"، كما قال المفكر اللبناني نديم البيطار، في مقابلة صحافية (مجلة "شؤون عربية"، عدد ٣، ١٩٨١).

كلما تقدم بنا الزمن أصبحنا أكثر خوفاً

يلاحظ بعض المفكرين أن الفكر العربي كلما تقدم به الزمن أصبح أكثر خوفاً وأكثر جبناً في التصدي للمشكلات المعاصرة، ومنها موقفنا من التراث. وأن جيل المفكرين في القرن التاسع عشر كان أكثر جرأة فكرية من جيل النصف الأول من القرن العشرين. وأن جيل النصف الثاني من القرن العشرين كان أقل شجاعة من جيل النصف الأول من القرن ذاته. ويقولون بأن هذه واحدة من أسباب عدم التقدم الحضاري الذي نعانيه. وفي هذه الحالة فإننا أمام أمرين: إما أن نصمت ونتجاهل القضايا تماماً. ونترك الساحة في هذه الحالة إلى أنصار تغييب العقل. وإما أن نخوض المعركة التي فُرضت علينا وأن نعيد طرح القضايا المطروحة منذ القرن التاسع عشر.

الاستهلاك ليس دلالة تقدم

عتبر بعض الباحثين أن واقع المجتمع العربي الاستهلاكي ليس علامة من علامات الرقي الحضاري. وكون أن القادرين منا يستعملون آخر منجزات التقنية والحضارة الغربية لا يعني أننا متقدمون حضارياً. فالتقدم الحضاري لا يُقاس باستهلاك أدوات الحضارة التي ابتدعها الآخرون، ولكنه يُقاس بمدى ما نبتدع نحن من أدوات حضارية."فليست القدرة على جلب الأدوات والتقنيات والاختراعات التي استغرقت رحلة تطويرها آلاف السنين إلى ما وصلت إليه هي العامل الحاسم في هذا السياق من التطور، وإنما القدرة على الاستيعاب والتمثل الحقيقيين، ضمن الشروط الخاصة للإنتاج والإبداع، هو الحاسم"، كما قال الشاعر العماني سيف الرحبي ("درس الصحراء أو عرب الحداثة"، مجلة "نزوى"، عدد ٨، مسقط، ١٩٩٦).

أليس مفيداً للعراق أن يتابع دروس الجزائر مع الإرهاب؟

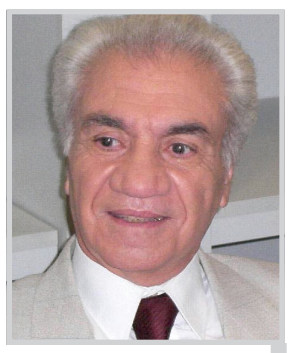

د. كاظم حبيب

حقق الشعب الجزائري معجزته النضالية بطرد المحتل الفرنسي-الذي استقر في الجزائر طيلة ١٣٢ عاماً كانت عجافاً ومرة وقاسية ومليئة بالمظالم والظلمات - في الخامس من تموز ١٩٦٢ وانتزع استقلاله السياسي والبدء بتشكيل الحكم الوطني.

بدأت جبهة التحرير الجزائرية بممارسة سياسات بدت وكأنها ستقود إلى نتائج إيجابية بقيادة أحمد بن بلا. ولكن لم يمض سوى ثلاثة أعوام حتى دب الخلاف بين قادة الثورة والنخبة الحاكمة وحصل الانفصام بينهم ووقع انقلاب العقيد بومدين . الذي زج بغريمه أحمد بن بلا في السجن لسنوات طويلة حقاً. بدأ مسؤولو جبهة التحرير الوطني الجزائرية يتحولون من موقع الثوار إلى موقع الحكام . وبدأت معها عملية انفصال تدريجية ولكن ملموسة ومتفاقمة بين هؤلاء المناضلين السابقين وبين أساليب الحكم التي بدأوا يمارسونها . وما اقترن بها من ظواهر مرضية عديدة . منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- الانفراد بالسلطة من جانب حزب جبهة التحرير الوطني ومنع قيام أحزاب أخرى ومحاربتها ودفعها إلى العمل السري وزج الكثير من الناس في السجون.

٢- ابتعاد القيادة السياسية والحزب الحاكم عن الشعب وحاجاته الملموسة وتطلعاته ونشوء فجوة متسعة بينهما وبروز تناقضات وصراعات وانفصام فعلي.

٣- بدء عمليات التلاعب بأموال الخزينة العامة ونهب قطاع الدولة من الباطن وتفاقم عمليات الرشوة والفساد المالي والإداري على نطاق واسع لا في جهاز الدولة حسب . بل في أجهزة الحزب الحاكم والمنظمات المهنية التي سخرها لمصلحة الفئة الحاكمة والحكم. لقد كانت مرحلة يمكن أن نسميها بمرحلة نشوء ونمو القطط السمان التي اغتنت على حساب الشعب ومصالحه وتطور اقتصاده.

٤- تنامي السخط بسبب تردي الأحوال المعيشية للسكان والفئات الكادحة وتفاقم عدد الدور القصديرية الفقيرة في مقابل تنامي غنى وفساد النخبة الحاكمة وتعاظم دورها البيروقراطي المعطل لعمل الدولة وعلاقتها بالناس . مما خلق نقاط احتكاك ثم تناقضاً وصراعاً سياسياً واسع النطاق.

٥- تغييب الحريات الديمقراطية والحقوق الأساسية للإنسان الجزائري وبدأت معها الهجرة المتزايدة للشباب الجزائري العاطل عن العمل والقلق وفاقد الثقة بمستقبله في الجزائر . لقد أعطى هؤلاء الشباب ظهورهم إلى الجزائر والحكم . بعد ان أعطى الحكام ظهورهم للناس الطيبين في الجزائر.

٦- ممارسة تزوير مفضوحة للانتخابات العامة لصالح الحزب الحاكم وتزوير انتخابات مجالس النقابات العمالية وغيرها بهدف إيصال أعضاء جبهة التحرير أو الموالين لكلية لها إلى قياداتها والبقاء فيها واستثمارها للحصول على مزيد من الامتيازات في مقابل فقر وتدهور أحوال الناس.

٧- عدم الاستجابة لمطالبة الشعب الأمازيغي بتلبية حقوقه المشروعة في الجزائر واعتبار البلاد كلها عربية وأن الجميع عرب شاءوا ذلك أم أبوا . مما برز السلوك الشوفيني العربي بشكل صارخ ومريب . كما اغتصبت الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان . في حين كانت ولا تزال الغالبية العظمى من السكان هم من أصل أمازيغي . كما أن غالبية المعربين هم من أصل أمازيغي أيضاً.

٧, وإزاء هذا الوضع بدأت النخبة الحاكمة تواصل استخدام أجهزة الأمن والشرطة للسيطرة على الوضع ومواصلة الحكم بالقوة وزج المعارضين بالمعتقلات والسجون وتعريضهم للتعذيب والمحاربة بالرزق لعائلاتهم . مما رفع من نقمة الشعب على الحكام وحزب جبهة التحرير الذي اتسم بالفساد الواسع النطاق.

وهنا برزت ظاهرة القوى الإسلامية السياسية تدريجاً وهيمنت على الساحة السياسية . خاصة وان القوى الديمقراطية كانت ضعيفة وعاجزة عن رفع راية المعارضة في البلاد . بل ساومت الحكم على حساب المجتمع والتطور الاقتصادي في الجزائر. وبدأت عملية تحول جمهرة من الناس من حزب جبهة التحرير الوطني إلى جانب قوى الإسلام السياسية وممارسة التطرف في العمل السياسي. واقترنت هذه الظاهرة بعودة الكثير من الذين التحقوا بأفغانستان لمحاربة الجيش السوفييتي والحكومة الأفغانية . وأصبح الناس يطلقون عليهم تسمية "المجاهدين الأفغان" . ثم خاض حزب "فيس" الانتخابات واكتسح الساحة. فقامت النخبة الحاكمة من حزب جبهة التحرير بإلغاء نتائج الانتخابات ولم تستكمل دورتها الثانية واستمرت في الحكم.

من هنا تسارعت عملية تشكيل الجماعات المسلحة المتطرفة وبدأت تنزل ضرباتها العسكرية التدميرية بالناس البسطاء . وقدر عدد القتلى بأكثر من مئة ألف شهيد وقتيل من طرف قوى الإرهاب. واستمر هذا الوضع سنوات طويلة . ثم تسنى للسلطة أن توجه ضربات قاسية لهذه القوى وبالتعاون مع المجتمع الذي عرضته تلك الجماعات للموت.

مضت عدة سنوات على استتباب الأمن وعودة الهدوء الإيجابي إلى الجزائر. ولكن الحكومات المتعاقبة وانتخاب عبد العزيز بوتفليقة لدورة أخرى في رئاسة الجمهورية -وهو من الرعيل السابق الذي شكل جزءاً من القيادة السابقة التي اتهمت بالفساد . لم تفعل شيئاً جدياً للشعب ولم تعزز دور الناس في العملية الاقتصادية ولم تكافح البطالة كما ينبغي . ففتحت ثغرات جديدة وجدية ولج منها الإسلاميون الإرهابيون المتطرفون مرة أخرى إلى الجزائر. وها هم يمارسون القتل من جديد وينوعون ضرباتهم ضد أجهزة الدولة والشرطة وفي المجتمع ويقتلون عشرات الناس دفعة واحدة.

إن الغرور والشعور بالانتصار على قوى الإرهاب من جانب الحكم الجزائري من دون إطلاق الحريات والحياة الديمقراطية وتشكيل حكومة وحدة وطنية ومكافحة الفساد المالي والإداري وإيقاف نزيف نهب موارد الدولة من جهة . ودون القيام بعمليات تخدم الشعب ومصالحه ومكافحة البطالة فيه وتحسين ظروف عمل ومعيشة وحياة وسكن الناس وتطوير الخدمات من جهة ثانية . وضع الجزائر من جديد في مرمى قوى الإرهاب الدموي . ومنها تلك التي هربت من العراق. إن الحكومة الجزائرية لم تبذل جهداً كافياً وضرورياً لسد الفجوة والجفوة القائمة بينها وبين الشعب . بل تركتها كما هي ما أدى إلى أن يلج منها أعداء الشعب من جديد ليوجهوا ضرباتهم الوحشية ضد الناس الجزائريين.

وفي العراق حقق الحكم نجاحات جيدة في مجال الأمن وبمساعدة جدية من جانب قوات الولايات المتحدة الأمريكية. ولكن لم يحصل أي جديد في المشكلة السياسية بل انفتحت بعض النوافذ الأخرى التي تشكل عقداً شديدة الضرر إن تفجرت في العراق.

إن الحكم يتحدث عن المنجزات المتحققة وله الحق في ذلك . ولكن من دون غرور وشعور بالقوة . قد لا تزال الفجوة كبيرة بين القوى السياسية العراقية أولاً والفجوة أكبر بين الأوساط الاجتماعية وخاصة الكادحة والفقيرة وبين الحكم . وبين المثقفين والحكم أيضاً. ومن هذه الثغرات سيعود الإرهابيون إلى العراق . ما لم تلجأ الحكومة إلى إزالة الفجوة القائمة بين المجتمع والحكم.

البطالة لا تزال كبيرة والخدمات لا تزال غائبة وفي أدنى مستوياتها . والفساد المالي والإداري والحزبية الضيقة وطائفية أجهزة الدول ضاربة أطنابها . ودخل الكادحين واطئ جداً . وهناك ما يزيد عن ثلث السكان يعيشون تحت خط الفقر الفعلي للدول النامية وليس بالمقارنة مع الدول المتقدمة . ومشكلة كركوك بدأت تعصف بالوضع السياسي. ومن هذه الثغرات يمكن أن ينفذ الإرهابيون إلى العراق ليمارسوا أعمالهم العدوانية ضد الشعب. إن عدم البدء الجاد بحل المشكلات القائمة بالطرق التفاوضية والسلمية وبالحوار البناء والمساومة المعقولة والمقبولة سيسهم في تخريب الأجواء الضرورية للتقدم وإحراز مواقع متقدمة في مكافحة الإرهاب والفساد في آن واحد. هذا الدرس الثمين الذي تقدمه تجربة الجزائر يفترض أن نتعظ به جميعاً وأن يتمعن بها حكام العراق حالياً.

آراء وأفكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة.
٢. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة ومرفق صورة شخصية له.
٣. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:
Opinions112@yahoo.com